

لله درك يا أبابكر

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الحمد لله الحمد لله الذي بعث نبيه محمدا في خير القرون واختار له من الاصحاب اكمل الناس عقولا واقومهم ديانة واغزهم علوما واشجعهم قلوبا قوما جاهدوا في الله حق جهاده - [00:00:04](#)

فاقام الله بهم الدين وظهرهم على جميع العالمين لانهم يقاتلون في سبيل الله يريدون ان تكون كلمة الله هي العليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاتموا النبيين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فيا عباد الله - [00:00:55](#)

اعلموا ان الله اختار محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم من بين سائر ولد ادم ان يبعثه الى الامة جميعا من بعده اختاره الله تعالى ان يبعثه باكمل الاديان واصلحها للخلق - [00:01:23](#)

في دينهم وديناهم فلا جرم ان يكون اصحابه الذين بعث فيهم طير القرون كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث قال خير الناس قرني ثم الذين - [00:01:46](#)

ثم الذين يلونهم تعرفوا عباد الله اعرفوا ما لهذا القرن اعني قرن الصحابة رضي الله عنهم من الفضل والجهاد والدعوة الى الله عز وجل ومؤازرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:07](#)

اعرفوا اعرفوا لهم الفضائل العديدة والخصال الحميدة نصر الله بهم الاسلام ونصرهم به وكان منهم وكان منهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون الذين قاموا بالخلافة بعد نبيهم خير قيام فحافظوا على الدين والملة وساسوا الامة بالعدل والحكمة - [00:02:33](#)

فكانت خلافتهم كانت خلافتهم افضل خلافة في التاريخ في مستقبل الزمان وماظيه لسنا نقول ذلك عن جزاف ولسنا نقول ذلك عن دعوة لا بينة بها ولكننا نقول ذلك لان افعالهم تشهد به وتنطق به اثارهم وكان اجلهم قدرا واعلاهم فخرا - [00:03:03](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان فما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين خير من ابي بكر ما طلعت الشمس ولا غربت منذ خلقها الله عز وجل الى يوم القيامة على احد بعد النبيين خير من - [00:03:34](#)

بكر رضي الله عنه قال فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في امته فكان الخليفة الاول في هذه الامة خلف نبيها صلوات الله وسلامه عليه. باشارة من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:59](#)

تكاد تكون صريحة واضحة فقد ثبت في صحيح البخاري ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حاجة فامرها ان ترجع اليه يعني انه لم يقض حاجتها في الوقت الذي جاءت فيه. ولكنه امرها ان ترجع اليه مرة اخرى. فقالت رأيت ان - [00:04:21](#)

ما جئتك؟ قال فاتي يا ابا بكر وهذا كالنص الصريح في ان ابا بكر يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم انه صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:49](#)

اما ان يكتب كتابا لابي بكر بالخلافة. ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر وفي رواية معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر وخلفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

خلفهم في امامة صغرى خلفه على الناس في الصلاة فكان يصلي بهم في مرض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وخلفه في امامة اكبر من ذلك حيث جعله اميرا على الناس في الحج - [00:05:29](#)

سنة تسع من الهجرة وكل هذا اشارة الى انه الى انه الخليفة من بعده ولو كان احد يستحق الخلافة بعده اي بعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سوى ابي بكر لخلفه النبي - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الصلاة والحج ولما خطب الناس في اخر حياته امر ان تسد الابواب امر ان تسد الابواب المفرعة على على المسجد الا باب ابي بكر رضي الله عنه - [00:06:09](#)

كان ابو بكر رضي الله عنه من سادات قريش واشرافهم واغنيائهم شهد له ابن الدغنة سيد القارة امام اشراف قريش بما شهدت به خديجة للنبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:06:33](#)

وسلم حين قال ابن الدغنة لابي بكر انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف تعين على نوائب الحق وهكذا قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين اخبرها بما جاءه من الوحي - [00:06:50](#)

ولما بعث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بدر رضي الله عنه الى الايمان به وتصديقه ولم يتردد حين دعاه الى الايمان ولازم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الحضر والسفر - [00:07:17](#)

والاقامة والاستيطان فلم يفارقه طول اقامته بمكة. وصحبه في هجرته ولازمه في وشهد معه جميع الغزوات اسلم على يديه رضي الله عنه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة فاسلم على يديه عثمان ابن عفان والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف - [00:07:36](#)

رضي الله عن الجميع والحقني واياكم بهم في جنات النعيم واشترى رضي الله عنه سبعة من المسلمين يعذبهم الكفار بسبب اسلامهم فاعتقهم منهم بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فهو عتيق ابي بكر رضي الله عنه. ومن - [00:08:07](#)

منهم عامر بن فهيرة الذي صحبهما اي صحب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وابا بكر في بهجرتهم ليختمهما كان رضي الله عنه اعلم الناس برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:08:32](#)

ومدلول كلامه وفحواه فقد خطب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في اخر حياته وقال ان من خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده اي وبين ما عند الله فاختر ما عند الله - [00:08:54](#)

هكذا كان الكلام ولم يفهم الصحابة رضي الله عنهم من هذا الكلام ما فهمه ابو بكر رضي الله عنه حيث فهم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فبكى رضي الله عنه فعجب الناس من بكائه لانهم - [00:09:13](#)

لم يفهموا من كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما فهم ابو بكر ولا عجب لا عجب ان يكون ابو بكر رضي الله عنه افهم الناس لكلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانه - [00:09:35](#)

اشد الناس واكثرهم ملازمة لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن المعلوم ان من ان من كثرت صحبته لشخص فانه سوف يكون اعلم الناس بخطابه وفحواه وكان رسول وكان رضي الله عنه - [00:09:55](#)

اعني ابا بكر كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث سئل من احب الرجال اليك؟ قال ابو بكر فهو احب اليه حتى من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:10:15](#)

الذي هو ابن عمه وزوج ابنته. فان ابا بكر رضي الله عنه له من الفضائل والمناقب ما لم يكن لاحد من رضي الله عنهم وخطب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الناس يوما فقال - [00:10:33](#)

ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر انتبهوا ان امن الناس ولم يقل ان من امن الناس اي لم يأتي بمن التي تدل على التبعية ولكنه اتى باسم التفضيل الدال على الفضل المطلق قال ان امننا - [00:10:52](#)

الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر فمن هو الخليل الخليل هو الذي تخللت محبته مسلك الروح كما قال الشاعر في معشوقته - [00:11:14](#)

قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته - [00:11:35](#)

وجاء وجاء مرة الى وجاء اعني ابا بكر رضي الله عنه مرة الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت - [00:11:53](#)

ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر يغفر الله لك يا ابا بكر - [00:12:11](#)

فكان استغفار النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لابي بكر خيرا من استغفار عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي بكر ثم ان عمر نتن ثمان عمر ندم على ما جرى بينه وبين - [00:12:30](#)

ابي بكر رضي الله عنه فاتى منزل ابي بكر فسأل عنه اثم ابو بكر؟ قالوا لا. فجاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعني عمر فسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر - [00:12:50](#)

حتى اشفق ابو بكر ان يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعمر ما يكره فجزى ابو بكر على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم والله انا كنت اظلم - [00:13:10](#)

لله در الصحابة يقول الانسان الحق صريحا ولو كان على نفسه ولو في مثل هذا المقام الذي كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يتمعر وجهه من من حصول ما ذكر فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:13:27](#)

قال وعمر يسمع ان الله بعثني اليكم فقلتكم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوني صاحبي؟ فهل انتم تاركوا لي صاحبي كما اوذي ابو بكر بعدها ابدا - [00:13:48](#)

وكان رضي الله عنه على لينه ورقة قلبه كان رضي الله عنه اثبت الصحابة عند النوازل والكوارث ففي صلح الحديبية لم يتحمل كثير من الصحابة الشروط التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبين - [00:14:09](#)

قريش وكان من هذه الشروط ان يرجع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الحديبية دون تكميل عمرته مع ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جاء الى مكة معتمرا - [00:14:29](#)

ومعه الابل هديا ولكن الحمية الجاهلية من قريش منعته ان يسمحوا له ان يدخل مكة مع انه لو جاء رجل من اكثر الناس وافسق الناس ليدخل مكة معتمرا لرحب لرحبت به قريش - [00:14:46](#)

ولكن محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه وهم اولى الناس بالبيت تصده قريش عن البيت ولكن هذا اظهرها الله تعالى فيما بعد كان من الشروط التي جرت في الصلح بين قريش وبين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يرجع النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:15:06](#)

وسلم من الحديبية دون تكميل عمرته هذا واحد وان من جاء من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم رده اليهم وان كان مسلما هذا شرط ثاني وان من جاء من المسلمين الى قريش لم يردوه الى المسلمين - [00:15:30](#)

وهذه الشروط بلا شك ثقيلة ثقيلة على المسلمين ولكنها كانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولما كانت هذه الشروط ثقيلة تكلم الناس في هذا حتى ان عمر راجع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ذلك - [00:15:50](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فلما رأى عمران النبي صلى الله عليه وسلم لم لم - [00:16:14](#)

يأتي على ما يريد ذهب الى ابي بكر يستعينه في ذلك فقال ابو بكر له ايها الرجل يقوله لعمر ايها الرجل انه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بعرز - [00:16:33](#)

والله انه على الحق فكان جواب ابي بكر لعمر كجواب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر هذا مقام ثبت فيه ابو بكر رضي الله عنه وتبين بذلك قوته وحزمه اما المقام الثاني فانه لما توفي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:16:53](#)

اندهش المسلمون لذلك وحق لهم ان يندهشوا لانهم فقدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبموته بموته اظلم كل شيء من المدينة كما انه بقدومه مهاجرا اضاء كل شيء في المدينة - [00:17:19](#)

اندهش المسلمون لذلك حتى قام عمر رضي الله عنه في الناس وانكر موته قال انه لم يمت بل اقسم على ذلك قال والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبعثه الله فلا يقطعن ايدي رجال وارجلهم - [00:17:39](#)

هكذا كان يقول في الناس في المسجد والناس مجتمعون مع قوة عمر رضي الله عنه وصلابته لكن المصيبة المصيبة عظيمة اما ابو بكر فجاء من حائط له خارج المدينة لانه بحكمة من الله كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:18:01](#)

صباح يوم الاثنين الذي مات فيه كان احسن صحة من ذي قبل. فاطمئن ابو بكر رضي الله عنه وخرج الى مكانه في الصلح ولكنه بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فجاء الى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:25](#)

فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقبله واخذ العلماء من هذا انه يجوز تقبيل الميت بعد موته تقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا ثم خرج الى الناس فصعد المنبر فخطب - [00:18:47](#)

الناس بقلب ثابت وقال قال كلمته العظيمة التي تستحق ان تكتب بماء الذهب قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - [00:19:11](#)

يا لها من كلمة عظيمة كل من تعلق بمخلوق ببشر فان هذا البشر سوف يزول ولا ينفعه الا بما قدر الله له من نفع اما من تعلق بالله عبادة وخوفا ورجاء وطمعا وخشية فانه هو المفلاح الذي يحصل على بغيته - [00:19:32](#)

يقول رضي الله عنه الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اللهم ارزقنا الاخلاص في عبادتك ثم تلا ابو بكر - [00:19:54](#)

تلا قول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه - [00:20:11](#)

فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين هذا مقام ثان يدل على قوة ابي بكر رضي الله عنه عند الشدائد وثباته عند القلق اما المقام الثالث فانه لما اراد ان ينفذ جيش اسامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

قد نفذ هذا الجيش عقد اللواء واقاموا في ظاهر المدينة لمرض رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عزم ابو بكر على ان ينفذ هذا الجيش - [00:20:56](#)

تراجع عمر وغيره من الصحابة وقالوا يا ابا بكر لا تسير الجيش لاننا نحتاج اليهم في اهل الردة ولكنه رضي الله عنه صمم على تنفيذ الجيش وقال والله لا لا احل راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

ولو كانت الطيور تتخطفنا هكذا قال رضي الله عنه وهذا هو المقام الثالث اما المقام الرابع فانه لما مات رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وارتد من ارتد من العرب ومنعوا الزكاة - [00:21:42](#)

عزم ابو بكر على قتالهم لمنعهم الزكاة فراجعهم من راجعه من الصحابة في ذلك فصمم على قتالهم حتى قال والله لو منعوني عقالا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقاتلتهم على ذلك - [00:22:02](#)

والعقال هو الذي تعقل به الابل وفي رواية لو منعوني عناقا والعناق هو الصغير من المعز يقول رضي الله عنه والله لو منعوني ذلك لقاتلتهم على ادخلتهم عليه قال عمر فعرفت ان ذلك هو الحق - [00:22:25](#)

ولقد وصفه اي وصف ابا بكر رضي الله عنه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يقول لابي بكر كنت اول القوم اسلما واخلصهم ايمانا واحسنهم صحبة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هديا وسمتا - [00:22:46](#)

واكرمهم عليه خلقتهم في دينه احسن خلافة حين ارتدوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف. متواضعا في نفسك عظيما عند الله. اقرب - [00:23:08](#)

الناس عندك اطوعهم لله واتقاهم هكذا وصفه ابو بكر هكذا وصفه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه تولى ابو بكر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وقبل ان يدفن - [00:23:28](#)

حين تأخر الصحابة في دفن الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اجل ان تقوم الخلافة قبل ان يغيب رسول الله صلى الله عليه

وسلم في التراب فسار ابو بكر في الناس سيرة حميدة - 00:23:47

وبارك الله في مدة خلافته على قتلها فقد كانت سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال ومات ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء ليلة ثلاث

وعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة من الهجرة - 00:24:03

وكان من بركاته العظيمة على هذه الامة ان خلف على المسلمين بالنص القاطع امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا يخفى علينا جميعا سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهي تعد من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما جميعا وعن جميع -

00:24:23

الخلفاء الراشدين وعن الصحابة اجمعين. واسأل الله لي ولكم ان يجمعني واياكم واياهم في جنات النعيم الذين انعم الله عليهم من

النبیین والصديقين والشهداء والصالحين. واستمعوا الى قول الله عز وجل والسابقون الاولون من - 00:24:45

هاجنيين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها خالدين فيها

ابدا ذلك الفوز العظيم. اللهم اجعلنا ممن ممن اتبعوهم باحسان. اللهم اجعلنا ممن اتبعوهم - 00:25:05

احسان اللهم اجعلنا ممن اتبعوهم باحسان وتوفنا على كمال التوحيد والايامن يا عظيم يا كريم يا يا منان والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:25

الصافي الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المجتبی - 00:25:43

خليله المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن بهداه مهتدى اما بعد فيا عباد الله يجب ان تعلموا حقيقة واحدة

في هذا المقام الا وهي انه يجب علينا ان نحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:26:05

وان نرتب حبهم على حسب ما لهم من الفضائل. وقد قال العلماء علماء اهل السنة ان افضل الصحابة بعد نبينا ابو بكر رضي الله عنه

ان افضل الصحابة ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب - 00:26:32

رضي الله عنه هكذا استقر امر اهل السنة والجماعة على ترتيبهم في الفضيلة كترتيبهم في الخلافة فعلينا ايها الاخوة ان نحب

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم جميعا - 00:26:55

وان نعرف لكل واحد منهم فضائله العامة وفضائله الخاصة حتى يزداد حبا لهم. لان محبتنا اياهم تحصل بها فوائد كثيرة منها انهم

رضي الله عنهم ناصروا نبينا محمدا صلى الله عليه وعلى اله - 00:27:15

سلم فنحن فنحن نحبههم لمناصرتهم لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثانيا ان محبتنا لهم تقتضي ان نجل ارائهم وما اتوا به

من اقوال وافعال لا تخالف النص - 00:27:37

فنقتدي بهم ولهذا كان قول الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ورحمه كان يقول ان قول الصحابي رضي الله عنه مقدم على القياس

بل قال انه مقدم على الخبر الضعيف - 00:27:57

الذي لم يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا يقتضي ان قولهم مقدم على قول من بعدهم من التابعين ولكن هذا

ينبغي ان يحمل على من عرفوا بالفقه والعلم منهم. لان من عرفوا بالفقه والعلم اقرب الى اصابة - 00:28:17

طواب ممن بعدهم رضي الله عنهم ومنها اي من فوائد محبتنا للصحابة رضي الله عنهم ومعرفة فضائلهم ومناقبتهم ان ان نعلم ان من

الصحابة او اراد او اراد ان يغمزهم ولو من بعيد فانه على خطأ عظيم. وانه يجب عليه ان يعدل من - 00:28:39

حتى يكون حتى يكون كاتبه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم والا يتبع الهوى بعد ان تبين له الهدى فان الله تعالى يقول في

كتابه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له - 00:29:03

والهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا هذا مع انهم رضي الله عنهم قد حققوا العبادة والاخلاص

لله عز وجل. فليس في الامة مثلهم ليس في الامة - 00:29:21

مثلهم في الاخلاص والتعظيم لله تبارك وتعالى وليس في الامة مثلهم في في الاخلاص في اتباع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

وسلم وما ورد عن بعضهم من مخالفة للنص فليس هذا الا لعذر يعذر فيه بلا شك - [00:29:40](#)

لان لاني اجزم انه لا يمكن لاحد ان يخالف قول الله ورسوله عن عمد ابدا ثم ما ورد عن بعضهم من مخالفات في الاعمال فان لهم من الحسنات العظيمة ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر - [00:30:02](#)

ثمان الصحابة رضي الله عنهم هم احق الناس بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانهم اقرب الناس الى الاخلاص وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:30:24](#)

ان اسعد الناس بشفاعته من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:30:40](#)

ايها الاخوة المسلمون اني ادعوكم ونفسي الى مطالعة ما صح من سيرة الخلفاء الراشدين وكذلك ما صح عن الصحابة حتى تمتلئ القلوب من محبتهم وتعظيمهم وحتى نعرف لهم فضلهم وفقني الله واياكم الى ذلك - [00:30:55](#)

واعلموا ايها الاخوة ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة وهي الاجتماع على سنة الرسول صلى الله عليه - [00:31:15](#)

وعلى اله وسلم مخلصين لله في ذلك فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ضلالة في النار واكثرها من الصلاة والسلام على نبيكم ولا سيما في يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة عليه اكثرها عليه من الصلاة والسلام - [00:31:35](#)

مثالا لامر الله عز وجل حيث قال يا حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:32:00](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته اللهم احشرونا في زمرة اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات - [00:32:17](#) مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارض عن الصحابة اجمعين اللهم ارض عن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اجعلنا ممن تبعوهم باحسان يا رب العالمين. حتى ننال - [00:32:41](#)

رضاك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق اللهم من اراد سوءا فاجعل كيده في نحره وافسد عليه امره واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - [00:33:07](#)

في مقامنا هذا يا ذا الجلال والاکرام يا قوي يا عزيز يا قهار نسألك اللهم ان تذل اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم انهم لا يعجزونك. اللهم منزل الكتاب - [00:33:31](#)

ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم الصرب المعتدين على اخواننا في البوسنة والهرسك. اللهم اهزمهم اللهم اردداهم على اعقابهم خائبين. اللهم اجعلهم غنيمة للمسلمين. اللهم اورث المسلمين ديارهم نساءهم وذرياتهم يا ارحم الراحمين. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب - [00:33:51](#)

اهزم الصرب المعتدين. اللهم كن عليهم اللهم اشد وطأتك عليهم يا رب العالمين. اللهم سمعنا عنهم ما يسرنا من الهزيمة والخذلان والرد على الاعقاب اللهم انا نسألك ان تنزل نصرك على من استنصرك يا رب العالمين. اللهم انزل نصرك على من استنصرك يا رب العالمين - [00:34:21](#)

اللهم ان البشر قد جفوا المسلمين في البوسنة والهرسك وماطلوهم بالميعاد بالمواعيد الكاذبة وسوفوا امهلوا ومنعوا ان تأتي ان يأتيهم السلاح الذي يدفعون به عن انفسهم ولكنهم مكنوا للنصارى الصلب الذين - [00:34:49](#)

على ملتهم على ملتهم الكفرية مكنوا لهم بالسلاح والمدد من ها هنا ومن ها هنا وجعلوهم وخلوا بينهم وبين الطريق حتى ينفذوا الى اخواننا ليحرقوا بلادهم وينتهكوا اعراضهم شردوا اطفالهم وشيوخهم وعجائزهم. اللهم فانت القوي العزيز. اللهم يا من ان يا ذا الجلال

والاكرام - 00:35:09

قال نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العليا يا ذا الجلال والاكرام نسألك اللهم ان تنتقم من هؤلاء الذين يساعدون الصرب المعتدين اللهم اجعل بلادهم حامية عليهم وشعوبهم متفرقة لديهم. اللهم انا نسألك يا منان يا ذا الجلال - 00:35:39 والاكرام ان تنصر اخواننا المسلمين في البوسنة والهنسك. تصوروا يا اخوتي تصوروا اخوانكم يخرجون من قراهم التي الصلب هذه عجز تمشي وتخشع وهذا وهذا شيخ كبير لا يستطيع ان يمضي ولا يرجع وهذا - 00:36:03

طفل على كتف والديه يهرب به من من النار وهذا شاب يخاف على امه وابيه طوروا مثل هذه الحال حتى تخلصوا الدعاء لرب العباد. مالك النواصي من بيده ملكوت كل شيء - 00:36:23

اخلصوا الدعاء لاهوانكم في خلواتكم في صلواتكم في سجودكم في اخر الليل. واعلموا ان الله عز وجل ما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ينزل الله تعالى الرعب في قلوب هؤلاء - 00:36:43 هؤلاء المعتدين حتى يفر بعضهم من بعض يظن الواحد منهم ان صاحبه عدوه فيفر منه لان الله على كل شيء قدير لا تهولنكم المادة لا تهولنكم القوة المادية فان هذه القوة المادية ليست بشيء بالنسبة - 00:37:03

الى قدرة الله فاكثروا من الدعاء. الحوا من الدعاء لاهوانكم. فانهم والله في حال حرجة. نسأل الله ان يفرج عنهم نسأل الله ان يعزهم على عدوهم نسأل الله ان ينصرهم ويخذل اعدائهم. نسأل الله ان يقرب ويعجل في فيك - 00:37:24 فرج كرابهم انه على كل شيء قدير. اكثروا اخواني من الدعاء. تصوروا مثل هذه الحال التي صورتها وانا لست قويا في التصوير ربما يكون غيري اقوى مني ولكن تصوروا هذه الحال - 00:37:44

لا قدر الله لو جاء احد الى قرية من قرى القصيم يحرقها ويشرد ابناءها وشيوخها وعجائزها واطفالها ماذا تكون حالنا؟ انها حال لا يمكن ان نصفها هؤلاء اخوانكم المسلمين واخوكم المسلم في اقصى في اقصى الارض شرقها او غربها او شمالها او جنوبها كانه حاضر - 00:38:01

بين ايديكم لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المؤمنين بهذا فقال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم المؤمن - 00:38:25 للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. اللهم اننا لا نملك في هذا المقام الا الدعاء. فنسألك اللهم ونحن بانتظار فريضة من فرائضك نسألك اللهم ان تخذل الصرب وان تردهم على اعقابهم خائبين. اللهم اشد وطأتك عليهم. اللهم - 00:38:45

ثم اشد وطأتك عليهم اللهم اشد وطأتك عليهم اللهم انهم لا يعجزونك فانك القوي العزيز القهار ثم انت القوي فاضعف فاضعفهم وانت العزيز فاذلهم وانت القهار فانزل الغلبة عليهم يا رب العالمين. اللهم - 00:39:05 خائبين اللهم مكن للمسلمين من ديارهم واموالهم ونسائهم وذرياتهم انك على كل شيء قدير. اللهم جلنا بالفرج اللهم عجل لنا بالفرج العاجل انك على كل شيء قدير. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما - 00:39:25

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم تقبل منا. اللهم تقبل منا. اللهم تقبل منا - 00:39:45

انك انت السميع العليم - 00:40:05